

اليمن :فلتسقط الجرعة إل"الثورة الثانية "بقيادة العمال !

بيان التيار الثوري الشيوعي الدولية (RCIT) ، 2014/8/21 ، [www.thecommunists.net](http://www.thecommunists.net)

(1) ألغت الحكومة اليمنية دعم الوقود الذي يؤدي إلى زيادة أسعار الوقود بنسبة 60 % إلى 90 % . ونتيجة لهذا أيضا فان تكاليف المعيشة للأغذية... الخ سترتفع بشكل كبير جدا . هجوم وحشي على الأيدي العاملة في بلد يعتبر من أفقر دول العالم العربي . حيث وان نصف السكان يعيشون بالفعل تحت خط الفقر .

(2) كان رد فعل الجماهير اليمنية مع الصدمة والغضب حول هذه الهجمة الاجتماعية يوم 20 أغسطس خرج مايقارب ال 100.000 شخص في شوارع صنعاء مطالبين بإعادة دعم المشتقات النفطية واستقالة الحكومة . تم نصب مخيمات احتجاجية جديدة في شمال وجنوب صنعاء . ونظمت الاحتجاجات من قبل حركة الحوثي - حركة برجوازية صغيرة على أساس الأقلية الشيعية الكبيرة) حوالي 35 % من السكان ) والمضطهده تقليديا . أعطى زعيم الحوثيين عبد الملك الحوثي الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي مهلة حتى 22 اغسطس اب لتلبية مطالب المحتجين ، أو حذر من أن "خطوات أخرى "ستتخذ .

(3) ارتفاع الأسعار توضح طبيعة البرجوازية تماما لحكومة يهيمن عليها حزب الإصلاح البرجوازي القريب من جماعة الإخوان المسلمين . الحكومة تنفذ املاءات صندوق النقد الدولي وكذلك النظام الرجعي في السعودية . كلا منهما يطالب بخفض الدعم في مقابل قروض من 560 مليون دولار على التوالي 2 مليار ريال سعودي.

(4) ما نراه في اليمن هو نفس ما حدث في بلدان أخرى كثيرة . الاحتكارات التي تسيطر على الاقتصاد العالمي - والشركات الكبرى والمؤسسات المالية العالمية - تضغط على الدول شبه الاستعمارية في الجنوب . إثراء أنفسهم مع مطالبية مدفوعات الفائدة المرتفعة على القروض والتراخيص لاستغلال الموارد الطبيعية . عادة ما يمكن الاستعادة من الحكومات الرأسمالية في هذه البلدان التي تعمل كخدمات البرجوازية الخاصة بهم . في مقابل خدمتهم، هؤلاء العملاء في الحكومة يضمنون الحصول على أحكام ضخمة من خلال الفساد وضمان العيش المترف لهم ولأسرهم .

(5) تظهر السياسة المضادة للشعب لحكومة الإصلاح الطابع غير المكتمل لثورة 2011 . في ذلك العام انتفض العمال والفلاحين والشباب ببسالة ضد الموالي للإمبريالية علي عبد الله صالح الذي حكم اولا اليمن الشمالي بوحشية منذ عام 1978 . وفيما بعد اليمن الموحد عام 1990 قاموا بالاعتصام في اماكن مركزية وكافحوا ضد الحمقى الرجعيين للنظام . أخيرا نجحوا باجباره على الاستقالة . ولكن بدلا من ثورة جذرية ، ظلت المؤسسات الرئيسية للنظام القديم في السلطة وأصبح نائب صالح هادي الرئيس الجديد . ونتيجة لذلك خيانة آمال الجماهير .

(6) هذا هو السبب في ان كثير من الناس يدعون بحق ل"ثورة ثانية" . "وبالفعل، هذا ما تحتاجه الجماهير الشعبية اليمنية ! ولكن لتحقيق ذلك يجب أن نتعلم الدروس من الثورة التي لم تكتمل في 2011 . ان الثورة يجب أن لا تكون لتبادل الأفراد في الجزء العلوي من جهاز الدولة . بل يجب أن توجه لبناء أجهزة شعبية ديمقراطية جديدة لتحل محل جهاز الدولة الديكتاتوري القديم الذي كان أرضا خصبة للفساد والتجاوزات . ان هذه المجالس يجب ان تعتمد على الجمعيات العادية للعاملين في المؤسسات والجماهير الشعبية في الأحياء والقرى حيث تتم المناقشة والبيت في القضايا الأكثر إلحاحا في المجتمع . يقومون بانتخاب مندوبين الذين بدورهم يشكلون المدينة و القرية والمجالس الإقليمية . وأخيرا للخروج من هذه الأجهزة مباشرة للديمقراطية يتوجب فيها انتخاب الحكومة . هؤلاء المندوبين - بما في ذلك الحكومة - يجب أن يكونوا مسؤولين وقابلين للاجتماعات بانتظام على مستوى القاعدة الشعبية . مثل هذه الحكومة لا يمكن لها ايدا ان تتصرف ضد الشعب لانه سيتم التصويت فوراً لاسقاطها . ان حكومة العمال والفلاحين مثل هذه لن تعتمد على الجيش القديم الفاسد ولكن على القوة المسلحة من الميليشيات الشعبية . مثل هذه الحكومة ستكسر تبعية اليمن للاحتكارات الامبريالية وتاميم القطاعات الرئيسية للاقتصاد تحت رقابة العمال .

(7) ان المهمة الملحة في الوقت الحالي هي بناء حركة جماهيرية واسعة ضد ارتفاع الأسعار . مثل هذه الحركة يجب ان تتجنب أي انقسامات على أساس الدين . يجب على العمال السنة والشيعية والفلاحين ان يتوحدوا على أساس الاحترام والتسامح لكل المعتقدات والثقافات . يجب ان تكون مبنية على المساواة والتضامن مع الأقليات . من الملح للجماهير ان تعقد اجتماعات تجنباً لخيانة المحتجين - على سبيل المثال في مخيمات الاحتجاج وكذلك في اماكن العمل والاحياء السكنية . يجب ألا يتم اتخاذ قرارات حول الخطوات القادمة في النضال ضد الحكومة من قبل عدد قليل من القادة غير المنتخبين، ولكن مثل هذه المجالس الشعبية الجماعية . بنفس القدر من الاهمية ، يتوجب على العمال و الفلاحين ان يشكلوا مجموعات الدفاع الذاتي الشعبية (لجان امنية) من اجل التصدي لهجمات الشرطة .

(8) الأهم من هذا ، يحتاج العمال لحزب جديد مستقل عن المؤسسات الرأسمالية والامبريالية . مثل هذا الحزب يجب أن يستند على الطبقة العاملة والكفاح من أجل الثورة الاشتراكية . ينبغي أن يوجه نفسه إلى توحيد النضال مع أولئك العمال والمضطهدين في بلدان أخرى - من فلسطين، ومصر ، إلى البرازيل والصين واليونان والولايات المتحدة الأمريكية . بالتالي عليها أن تكون جزءا من العمالية الدولية الخامسة . هذا هو ما تقاتل RCIT من أجله . انضموا معنا !

\*تراجع فوري عن الجرعة !يسقط الرئيس هادي وحكومة الإصلاح !

\*بناء تجمعات جماهيرية شعبية لقيادة حركة الاحتجاج بطريقة ديمقراطية !

\*نعم لحركة جماهيرية توحد العمال السنة والشبيعة والفلاحين تحترم وتتضامن مع جميع !

\*لحكومة العمال وفلاحين على أساس الميليشيات الشعبية التي تصادر الشركات الأجنبية والرأسماليين الأغنياء المحليين !تأميم الصناعة الرئيسية والبنوك تحت الرقابة العمالية !

\*التضامن مع النضال التحرري الفلسطيني !الدفاع عن غزة - هزيمة إسرائيل !

\*فلتسقط الديكتاتورية العسكرية الرجعية الجنرال السيسي في مصر !

\*فلتسقط الملكية الرجعية العربية السعودية !

\*تنشيط وتوسيع الثورة العربية التي بدأت في عام 2011!

\*للحصول على اليمن الموحد الاشتراكي كجزء من فدرالية اشتراكية للشرق الأوسط !

\*إلى الأمام في بناء حزب العمال الثوري كجزء من الدولية الخامسة!